



سلسلة الرسائل العلمية
الموصى بطلبها

المركز العلمي للدراسات والبحوث
جامعة أم القري
معهد البحوث العلمية
واحيا التراث الاسلامي

الجامع

لمسائل المدونة

لإمام العلامة
ابن يونس
المتوفى ٤٥٥ هـ

كتاب كراو الروامل والدواب - كتاب كراو الدور
والأرضين - كتاب الشركة

الجزء السادس عشر

وإعداد

مجمعة بن يحيى بن جمعة الغنمري

توزيع

دار الفكر

طباعة والنشر والتوزيع
بيروت - لبنان

حقوق الطبع محفوظة
لمعهد البحوث العلمية وإحياء التراث الإسلامي

الطبعة الأولى
1434 هـ - 2013 م

توزيع دار الفكر
للطباعة والنشر والتوزيع
بيروت - لبنان

E-mail: info@darifkr.com
Email: darifkr@cyberia.net.lb
Home Page: www.darifkr.com
Home Page: www.darifkr.com.lb



حارة حريك - شارع عبد النور - بريقيا - فكيم - صرّ: ١١/٧٠٦١
تلفون: ٥٥٩٩٠٠ - ٥٥٩٩٠١ - ٥٥٩٩٠٢ - ٥٥٩٩٠٣
فاكس: ٥٥٩٩٠٤ - ٥٥٩٩٠٥ - ٥٥٩٩٠٦



بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

أصل هذا الكتاب رسالة مقدمة لنيل درجة الدكتوراه من
قسم الدراسات العليا الشرعية فرع الفقه وأصوله - كلية الشريعة
والدراسات الإسلامية بجامعة أم القرى.

مقدمة

إن الحمد لله نحمده ونستعينه ونستغفره ونعوذ بالله من شرور أنفسنا وسيئات أعمالنا، من يهده الله فلا مضل له ، ومن يضل فلا هادي له ، وأشهد أن لا إله إلا الله وحده لا شريك له ، وأشهد أن محمدا عبده ورسوله ، أرسله بالهدى ودين الحق ليظهره على الدين كله . صلى الله عليه وعلى آله وأصحابه وسلم تسليما كثيرا .

أما بعد :

فقد سلكت سبيل طلب علم الشريعة رجاء أن يشملني قول المصطفى صلى الله عليه وسلم : (من يرد الله به خيرا يفقهه في الدين)^(١) مع أن الآلة كالة والصوارف عن العلم كثيرة ، ولكني أسأل الله أن يحقق مرادي من الخير ، وإن لم أوفق في الوصول إلى مقصودي فحسبي أني في زمرة القوم الذين لا يشقى بهم جليسهم .

وإني أشكر الله الكريم الذي وفقني لإتمام هذا البحث وإخراجه ليلتئم شمل الجامع ويكتمل فيسد في المكتبة الإسلامية ثغرة ويحقق أملا طال انتظاره .

وقد بذلت جهدي ووسعي في التحقق من سلامة نصوصه ليخرج كما أراده مؤلفه عليه رحمة الله ، واجتهدت في إخراجه بطريقة تسهل على قارئه الاستفادة منه ، ولكن عملي يبقى كأعمال البشر التي يعتريها النقص والزلل ، والكمال لله وحده .

أما أسباب اختياري لهذا الموضوع فكثيرة ، وهذه أهمها :

١- الرغبة في معرفة فن التحقيق وممارسته عمليا حيث كان بحثي لنيل درجة الماجستير في موضوع إنشائي عنوانه : " فقه عمر بن الخطاب رضي الله عنه في النكاح مقارنا بآراء أشهر المجتهدين " ، وبهذا يمكنني معرفة الفنين .

٢- جامع ابن يونس يعتبر الشرح الأول للمدونة الذي شارف تحقيقه على نهايته،

(١) أخرجه البخاري في كتاب العلم ، باب من يرد الله به خيرا يفقهه في الدين ١٩٧/١ (٧١) ،

ومسلم في كتاب الزكاة ، باب النهي عن المسألة ٧١٩/٢ (١٠٣٧) .

ولا أعلم شرحاً طبع قبله ، فعزمت مستعيناً بالله على المشاركة في إخراج هذا الشرح لذلك الكتاب العظيم .

- ٣- يعد الجامع من الكتب المتقدمة في مذهب الإمام مالك حيث كان مؤلفه من علماء القرن الخامس الهجري ووفاته كانت سنة ٤٥١ هـ ، ولكتب المتقدمين مزايا ليست لغيرها لقرها من عصر التشريع وقبول الناس لها .
- ٤- نقل ابن يونس في كتابه الجامع جملة كبيرة من أقوال أئمة المذهب من كتب فقد أغلبها كالواضحة لابن حبيب ، والموازية لابن المواز .
- ٥- اعتمد المتأخرون من علماء مذهب مالك على الجامع واعتبروه من الكتب التي تدور عليها الفتوى كما صرح بذلك الونشريسي في المعيار المعرب^(٢) ، كما اعتمد خليل على ترجيحات ابن يونس في مختصره المشهور .
- ٦- يعد الجامع من الكتب التي عنيت بإيراد الأدلة لكثير من المسائل الواردة فيه بخلاف الكثير من كتب المذهب التي تفتقر إلى ذلك .

الصعوبات التي واجهتني :

- ١- صعوبة قراءة الخط المغربي الذي كتبت به أغلب النسخ، والطمس الذي حصل في بعضها .
- ٢- المصادر الأصلية التي اعتمد عليها المصنف لا زالت مخطوطة ، فكتاب النوادر والزيادات وتهذيب المدونة لازالا مخطوطين ، والكتب التي أكثرت من النقل عن الجامع كشرح التهذيب ، وشرح ابن ناجي لازالت مخطوطة .
- ٣- كتاب النوادر والزيادات كتاب واسع عظيم تفرق المنقول عنه في بحثي في أربعة أجزاء ، ولا تخفى مشقة البحث في المخطوطات والتوثيق منها .
- ٤- ميل المصنف إلى الاختصار أحياناً واستطراده أحياناً أخرى ، وخروجه عن الموضوع أحياناً جعل كل ذلك تراجع الفصول أمراً عسيراً .
- ٥- ينسب المؤلف الكلام أحياناً إلى عالم ولا يميزه عن سواه مع تشابه اسمه مع

غيره ، مما أخذ مني وقتاً كبيراً لتمييزه .

٦- كتاب الجامع في جملته روايات منقولة عن أئمة مذهب مالك وتطلب هذا الأمر توثيق تلك الروايات من مصادرها الأصلية .

خطة البحث:

تتكون خطة البحث من قسمين :

الأول : قسم الدراسة ، وفيه ثلاثة فصول :

الفصل الأول: ترجمة المؤلف والكتاب ، وفيه تسعة مباحث :

المبحث الأول: ترجمة مختصرة للمؤلف .

المبحث الثاني : التحقق من نسبة الكتاب إلى مؤلفه .

المبحث الثالث : أسلوب الكتاب .

المبحث الرابع: منزلة الكتاب العلمية .

المبحث الخامس: اعتماد العلماء اللاحقين على الكتاب .

المبحث السادس: إشادة العلماء بالكتاب .

المبحث السابع: منهج المؤلف في كتابه .

المبحث الثامن: مصادره .

المبحث التاسع: تقويم الكتاب (محاسنه والمآخذ عليه) .

الفصل الثاني : وصف للنسخ المخطوطة التي اعتمدت عليها .

الفصل الثالث: منهجي في التحقيق .

الثاني: قسم التحقيق ، ويشتمل على الكتب التالية :

١- كتاب كراء الرواحل والدواب .

٢- كتاب كراء الدور والأرضين .

٣- كتاب الشركات .

- ٤- كتاب الشهادات الأول .
- ٥- كتاب الشهادات الثاني .
- ٦- كتاب الرجوع عن الشهادات.
- ٧- كتاب المديان .
- ٨- كتاب التفليس .

وفي ختام هذه المقدمة الموجزة أتقدم بالشكر الجزيل لفضيلة شيخى الكرم الأستاذ الدكتور محمد العروسي عبدالقادر المشرف على هذه الرسالة الذي فتح لي قلبه وبيته فأفدت من ملاحظاته الدقيقة وآرائه السديدة ، والذي كان لحسن أدبه وتعامله الأثر البالغ في نفسي ، فجزاه الله خير الجزاء عني خاصة وعن طلاب العلم عامة .
كما أشكر جامعة أم القرى وجميع القائمين على الدراسات العليا فيها .
وأشكر جميع الإخوة الذين ساعدوني في إخراج هذا البحث بمشورة أو مراجعة أو بإعارة كتاب أو مخطوطة أو بدعوة صادقة .

10/10

[illegible]

A circular library stamp from the University of Chicago Library. The text "UNIVERSITY OF CHICAGO" is curved along the top inner edge, and "LIBRARY" is curved along the bottom inner edge. In the center, the year "1928" is printed. There are some handwritten marks and a small dark smudge on the stamp.

الحمد لله الذي جعل العلم نوراً يضيء به القلوب
والعلم نوراً يضيء به القلوب

الحمد لله الذي جعل العلم نوراً يضيء به القلوب
والعلم نوراً يضيء به القلوب

المقالة

الحمد لله الذي جعل العلم نوراً يضيء به القلوب
والعلم نوراً يضيء به القلوب

الحمد لله الذي جعل العلم نوراً يضيء به القلوب
والعلم نوراً يضيء به القلوب

الحمد لله الذي جعل العلم نوراً يضيء به القلوب
والعلم نوراً يضيء به القلوب

الحمد لله الذي جعل العلم نوراً يضيء به القلوب
والعلم نوراً يضيء به القلوب

[illegible]

